الفصل الثالث

منهج التحقيق

obeikandl.com

obeikandl.com

عنوان الكتاب

تباين اسم الكتاب في المخطوطات التي اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب، إذ إن اسمه ورد كما يلي:

في نسخة المكتبة الظاهرية: شرح بانت سعاد.

وفي نسخة دار الكتب المصرية: كنه المراد في شرح بانت سعاد.

وفي نسخة المكتبة الوطنية – برلين: شرح بانت سعاد.

وفي نسخة مركز الملك فيصل – الرياض: كنه المراد في شرح بانت سعاد.

وفي نسخة دار الكتب المصرية: شرح بانت سعاد المسمى كنه المراد.

والملاحظ أن ثلاثة من هذه المخطوطات تتضمن عنوانه «كنه المراد» بالتقديم أو التأخير، وأن «شرح بانت سعاد» جملة مشتركة في العنوان أيضاً بينها، لذا فكأن نسخة دار الكتب المصرية «كنه المراد في شرح بانت سعاد» أكمل العناوين.

ويرجح هذه التسمية مخطوطة دار الكتب الوطنية بتونس المسماة «كنز المراد في بيان بانت سعاد» والمنسوخة سنة ١٢٣٣(١)هـ، إذا تجاوزنا «كنز» التي هي تحريف «كنه».

وجاء هذا العنوان في كشف الظنون، وإن جاء منسوباً إلى ابن حجر الهيثمي إذ قال حاجي خليفة واهماً: «وشرحها جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ... وشرحها الشهاب أحمد بن حجر الهيثمي وسماه «كنه المراد» أوله: الحمد للّه الذي جعل قصيدة كعب...»(٢).

ونصّ أحمد الشرقاوي إقبال على هذه التسمية المتوافقة مع مخطوطات الشرح فقال: «كنه المراد في شرح بانت سعاد» هو شرح على قصيدة بانت سعاد لكعب بن

---

(١) فهرس دار الكتب الوطنية – تونس.

(٢) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون – حاجي خليفة، ج٢ ص١٣٣٠.

زهير بن أبي سلمى...»[1] وبمثل ذلك سماه أيضاً في موضع آخر: «كنه المراد من شرح بانت سعاد»[2].

وكان السيوطي قد حرر هذه التسمية مما انتابها في التداول عبر القرون، إذ قال: «وسميته كنه المراد في بيان بانت سعاد»[3].

نسبة الكتاب

نسب السيوطي الكتاب «شرح بانت سعاد» لنفسه في حسن المحاضرة[4]، وذكر السيوطي هذا الشرح في شرحه شواهد المغني عند قول كعب بن زهير:

كل ابن انثى وإن طالت سلامته يوماً على آلة حدباء محمول

إذ عرض لطرق رواية القصيدة الأربعة[5] ثم قال: «قال المصنف في شرح هذه القصيدة، أول شيء اشتملت عليه هذه القصيدة النسيب، وهو عند المحققين من أهل الأدب جنس يجمع أربعة أنواع، أحدها: ذكر ما في المحب من الصفات الحسية والمعنوية كحمرة الخد ورشاقة القد... والثاني: ذكر ما في المحب من الصفات أيضاً كالتحول والذبول... والثالث: ذكر ما يتعلق بهما من هجر ووصل... والرابع: ذكر ما يتعلق بغيرهما بسببهما كالوشاة والرقباء.

وبيان النسيب فيها أنه ذكر محبوبته وما أصاب قلبه عند ظعنها، ثم وصف محاسنها وشبهها بالظبي، ثم ذكر ثغرها وريقتها وشبهها بخمر ممزوجة بالماء، ثم إنه استطرد من هذا إلى وصف ذلك الماء، ثم من هذا إلى وصف الأبطح الذي أخذ منه ذلك الماء، ثم رجع إلى ذكر صفاتها، فوصفها بالصد وإخلاف الوعد والتلون في الود، وضرب لها عرقوب مثلاً، ثم لام نفسه على التعلق بمواعيدها، ثم أشار إلى بعد ما بينه

---

(١) مكتبة الجلال السيوطي ص٢٩٤.

(٢) بانت سعاد في المامات شتى ص٤٨.

(٣) كنه المراد ورقة ١٣٧ب.

(٤) حسن المحاضرة ١/ ٢٩٤.

(٥) شرح شواهد المغني ص١٧٧-١٧٨، ط المطبعة البهية بمصر ١٩٣٦، وقد سبق عرضها في الفصل الأول.

وبينها، وأنه لا يبلغه إليها الأ ناقة من صفتها كيت وكيت، وأطال في وصف تلك الناقة على عادة العرب في ذلك، ثم أنه استطرد من ذلك إلى ذكر الوشاة... ثم خرج إلى المقصود الأعظم وهو مدح سيدنا رسول اللّه ﷺ.. ثم إلى مدح أصحابه المهاجرين»(١).

هذه المقدمة في تحليل النسيب إلى أنواعه الأربعة التي اتبعت بعرض عام لمحاور القصيدة الرئيسة في ذلك، ثم ذكر الوشاة فمدح الرسول ﷺ، كل ذلك اختصار لما نجده في المقصد الثالث من مقاصد القصيدة الثلاثة التي ذكرها السيوطي في التمهيد لشرح القصيدة بقوله: «ولا بد للمتصدي لشرحها من الإحاطة بها»(٢).

ونازع في صحة نسبة كنه المراد في بيان بانت سعاد للسيوطي أمران، أولهما: ما ذكره حاجي خليفة من نسبة كنه المراد إلى الشهاب أحمد بن حجر الهيثمي، وذلك في قوله: «وشرحها الشهاب أحمد بن حجر الهيثمي، وسماه كنه المراد، أوله الحمد للّه الذي جعل قصيدة كعب... الخ مهد في أوله ثلاثة مقاصد»(٣). وأغلب الظن أن حاجي خليفة وهم في ذلك، لأن ما ذكره متطابق مع شرح السيوطي، ولا يستقيم الأمر في التصور أن مقدمة الكتابين متشابهة متوافقة(٤). أو لعل مخطوطة وقعت بين يديه كمخطوطة الظاهرية وقد كتب الناسخ عليها أنها لابن حجر الهيثمي فاعتمد حاجي خليفة ذلك من غير تمحيص.

ثانيهما: أن مخطوطة المكتبة الظاهرية مستلة من مجموع خال من صفحة العنوان التي تكون عادة في أول المخطوط مستقلة بعنوانه. واسم مؤلفه، ومن تداوله من المالكين وما أشبه. وقد تبيّن للدكتور عزة حسن أن عبارة «شرح بانت سعاد للإمام

---

(١) شرح شواهد المغني ١٧٨-١٧٩.

(٢) كنه المراد ورقة ١٣٨ب.

(٣) كشف الظنون ٢/ ١٣٣٠.

(٤) قصيدة بانت سعاد وأثرها في التراث العربي ص٧٧ هامش (٢).

العلامة ابن حجر المكنى الهيثمي رحمه اللّه تعالى» التي كتبت في بداية الورقة الأولى هي خط عثمان بن الحاج أبي بكر نفسه الذي قابل مخطوطة الظاهرية على الأصل[١].

وأتمنى أن أتمكن يوماً من الحصول على شرح الهيثمي لقصيدة بانت سعاد الذي يوجد مخطوطاً في الجزائر، وليبزج وميونخ كما أخبر بذلك بروكلمان في تاريخه[٢]؛ لتأكيد نسبة الكتاب للسيوطي دون غيره.

---

(١) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ص٣٦٢.

(٢) تاريخ الأدب العربي ج١، ص١٥٩.

obeikandl.com

النسخ المعتمدة في التحقيق

obeikandl.com

obeikandl.com

اعتمدت في تحقيق شرح السيوطي لقصيدة بانت سعاد على خمس نسخ مخطوطة[1] وهي:

أولاً: نسخة المكتبة الظاهرية.

وهي إحدى رسائل مجاميع دار الكتب الظاهرية ذات الرقم ٦٦، وعدتها ثمانية وعشرون ورقة من ١٣٦ب – ١٦٥ مسطرتها ٢١ × ١٥ سم، وهي متباينة عدد الأسطر بين الصفحات، إذ إنها كما يلي:

	أ	ب
الورقة الأولى :	٢١	٢١
الورقة الثانية :	٣٠	٣٤
الورقة الخامسة:	٣٥	٣١
الورقة السادسة:	٣٣	٢٩

فمتوسط الأسطر هو ٣٠–٣٥، لأن الورقة الأولى لا يقاس عليها، فقد كتبت بخط أكبر قليلاً وأوضح من خط نسخ بقية المخطوط، وفي الإحصائية السابقة شاهد ذلك؛ ولعل الناسخ أخذته فاعلية الأناقة والترتيب في ابتداء نشاطه، ثم حزبه أمر الانتهاء منه والفراغ من كتابته في زمان معدود ومكان محدود، فأعجل القلم في تسويد ذلك وتسطيره.

وكتب في أول المخطوط بخط مغاير لخط الأصل «شرح بانت سعاد للإمام العلامة ابن حجر الهيثمي رحمه الله تعالى». وهذه الإضافة ذات إشكالية في نسبة الكتاب إلى مؤلفه، وقد سبقت الإشارة إليها.

---

(١) لشرح السيوطي عدد من المخطوطات موزعة في عدد من المراكز العالمية التالية: (المكتبة الظاهرية، بدمشق والمتحف البريطاني، ومكتبة جامعة كامبردج وتاريخ نسخها ١١١٤، والمكتبة الوطنية تونس نسخ محمد بن علي حمود وتاريخ نسخها ١٢٣٣هـ، ودار الكتب المصرية (نسختان) وبرلين، والرياض وفيها نسختان إحداهما تاريخ نسخها القرن الثاني عشر وهي برقم ١٨٠٩ وتاريخ نسخ الثانية سنة ١٢٦٧هـ.

obeikandi.com

والمخطوط مكتوب بخط مغربي معتاد، وكتبه محمد بن محمد بن علي المغربي المكناسي، الذي دوّن في نهايته قوله: «تم شرح بانت سعاد، وصلى اللّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً آمين. ووافق الفراغ من نسخه في نهار الأحد الحادي والعشرين من المحرم الحرام سنة إحدى وثلاثين بعد الألف، على يد أفقر عباد اللّه، وأحوجهم إلى مغفرة ربه العزيز الغفار محمد بن محمد بن علي المغربي المكناسي، غفر اللّه له ولوالديه ولجميع المسلمين. آمين، وصلى اللّه على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً والحمد للّه رب العالمين.

وفي آخره قيد مقابلة بخط عثمان بن الحاج أبي بكر: «أنهاه مقابلة الفقير عثمان ابن الحاج أبي بكر في أوقات آخرها بين الظهر والعصر في مدرسة أبي عمر بصالحية دمشق في جماد أول سنة ١١٢١هـ»[١] وهو الخط نفسه الذي كتب به في أول الأصل أنه من تأليف ابن حجر الهيثمي المكي[٢].

وذيّل المخطوط بعد ذلك بخط عثمان بن الحاج أبي بكر بحديث عن خاصية سورة الإخلاص بالقول: «في خاصة سورة الإخلاص تقرأها في جوف الليل خمسة آلاف مرة، فإن حاجتك تقضى مهما كانت، وتقرأ هذا الدعاء في رأس كل مائة، وهو هذا: «اللهم يا من مكتفي عن خلقه جميعاً ولا يكتفي عنه أحد[٣] من خلقه، يا واحد من لا أحد له، وتقطع الرجاء إلاّ منك، وخابت الآمال إلاّ فيك، يا غياث المستغيثين أغثني ثلاث (مرات)».

ثم تكرر هذا التذييل بخط نسخي مغاير لخط المقابلة السابقة حيث يقول: «فيا هذا الدعاء في خاصة الاخلاص، تقرأها في جوف الليل خمسة آلاف مرة، فإن حاجتك تقضى بإذن اللّه...«ثلاث مرات». وأغلب الظن أنه من تكرار مقابلة ثانية،

---

(١) كنه المراد: ورقة ١٦٥ب.

(٢) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، عزة حسن ص٣٦٢.

(٣) في الأصل: «أحداً» وهو لحن من الناسخ.

إذ إنها بالخط نفسه الذي جاء زيادة على الأصل في الورقة الأولى ١٣٧ . وفي هامش الورقة الأخيرة قول : « ومن شعره »:(١)

فإن تسألي الأقـــــــوام عني فإنني أنا ابن أبي سلمى على زعم من زعم
أنا ابن الذي قـــد عاش تسعين حجة فلم يخز يومـــــــاً في معد ولم يلم
أقول شبيهات بمـــا قـــال عالمـــــاً بهن، ومـــن يشبه أبـــاه فمـــا ظلـم

وهذه النسخة كثيرة السقط والتصحيف والتحريف واللحن، إلاّ أنني اتخذتها أصلاً؛ فهي أقدم النسخ تاريخاً (١٠٣١هـ)، ورمزت لها أحياناً بالحرف (ظ) .

ثانياً : مصورة نسخة دار الكتب المصرية .

وهي مصورة عن الأصل المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦١٤٩ أدب . ومسطرتها ١٧ × ١١ سم، وعدد الأسطر فيها ثلاثة وعشرون سطراً، وعدد أوراقها (٧١) إحدى وسبعون ورقة، وفي ورقة العنوان جاء ما يلي : شرح بانت سعاد للحافظ السيوطي رحمه الله » وفي ورقة الفهرسة : « كنه المراد في شرح بانت سعاد لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي » .

وهي نسخة تامة، جاء في أولها : « بسم اللّه الرحمن الرحيم، رب يسر، الحمد للّه الذي جعل قصيدة كعب على ناظمها أبرك كعب . . . » وفي خاتمتها : « تم شرح بانت سعاد بحمد اللّه وعونه . وحسن توفيقه في يوم الثلاث المبارك تاسع شهر جمادى الأول من شهور سنة إحدى وسبعين(٢) وألف من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة وأتم السلام . على يد الفقير الحقير المعترف بالذنب والتقصير والراجي عفو ربه القدير محمد بن عمر ابن غيث التيمي المقري الشافعي، غفر اللّه له ولوالديه ولمن نظر فيه ولجميع المسلمين آمين، وصلى اللّه على سيدنا محمد إمام المرسلين وخاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين دائماً أبداً إلى يوم الدين وسلم . آمين، آمين، آمين » .

---

(١) أي : من شعر كعب بن زهير .

(٢) في الأصل : سنة أحد وسبعين .

وهذه المخطوطة مكتوبة بخط نسخي جميل، وتتفق مع نسخة ب كثيراً، فكأن إحداهما نقلت عن الأخرى.

ينبه الناسخ في هذه المخطوطة على الأبيات الشعرية بكلمة (شعر) بعد القول (يقول / القائل)، والتصويبات في هوامشها نادرة جدّاً، غير أن لحناً ظاهراً في تعداد أبيات قصيدة بانت سعاد، خاصة بعد العقود (العشرون، الثلاثون، الأربعون، الخمسون) كقوله البيت الحادي والعشرين، وقوله: البيت الحادي والثلاثين والحادي والأربعين والحادي والخمسين، وهكذا يستمر اللحن.

وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ك).

ثالثاً: مصورة عن نسخة برلين.

وهي مصورة عن الأصل المحفوظ في برلين تحت رقم (٧٤٩٧)، وعدة أوراقها تسعة وثمانون ورقة، وعدد الأسطر في كل صفحة تسعة عشر سطراً.

وجاء في ورقة العنوان ما يلي: «هذا كتاب شرح بانت سعاد للإمام، العلامة الجلال السيوطي رحمه اللّه تعالى، ونفعنا به في الدنيا والآخرة، وصلى اللّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم». وكتب تحتها أربعة أبيات شعرية هي:

ومن عجبي أن الأسنة والظبـــا ... غمض بأيدي القوم وهي ذكـــور

وأعجب منهـــا أنها في أكفهم ... تأجج نـــاراً والأكـــف بخـــور

وأعجب من هذين أنك قـــادر ... على عـدل انصـاف وأنـت تحـور

وأعجب من هذي العجائب كلها ... مكـــاني قريـب والبعـيـــد تزور

والمخطوطة تامة، بدأت من قوله: «بسم اللّه الرحمن الرحيم، الحمد للّه الذي جعل قصيدة كعب على ناظمها أبرك كعب..» وختمت بقول ناسخها: «تم شرح بانت سعاد لخاتمة الحفاظ الشيخ عبدالرحمن جلال الدين السيوطي نفعنا اللّه به، وعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته آمين، في يوم السبت المبارك تاسع عشر المحرم الحرام سنة ألف ومائة وخمس وأربعين».

وعلى الرغم من أن المخطوط امتزج فيه خط النسخ بالرقعة بجمال ووضوح، أبرز الكاتب بعض العناوين والمطالب وأرقام الأبيات بخط أكبر وأوضح، كالمقصد الأول والمقصد الثاني والثالث، وضبط الأبيات من قصيدة بانت سعاد أحياناً، إلاّ أن ذلك لم يكن منهجاً مطرداً.

وتتطابق هذه النسخة مع نسخة المكتبة الظاهرية، إلاّ أن أخطاء الناسخ هنا أقل، وتشير الهوامش فيها إلى مقابلة بنسخة أخرى، إذ كثرت الإشارة إلى ذلك تصويباً ومغايرة بالقول: نسخة.

وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ل).

رابعاً: مصورة عن الأصل المحفوظ في الرياض.

وهي مصورة عن الأصل المحفوظ في مركز الملك فيصل بالرياض تحت رقم ٥٣٠٩، وعدد أوراقها ٩٥، ورقة ومسطرتها ٢٢ × ١٦ سم، وعدد أسطرها تسعة عشر سطراً، وفي صفحة العنوان: «هذا كتاب كنه المراد في شرح بانت سعاد للحافظ جلال الدين السيوطي رضي اللّه تعالى عنه، ونفعنا به آمين يا رب العالمين آمين».

وهي نسخة تامة تبدأ ببسم اللّه الرحمن الرحيم «الحمد للّه الذي جعل قصيدة كعب على ناظمها أبرك كعب...» وتنتهي بالقول: «واللّه أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، وصلى اللّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين، وكان الفراغ من الكتابة في يوم الخميس المبارك الموافق أربعة عشر خلت من ذي الحجة سنة ١٢٦٧ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتحية».

وخط هذه المخطوطة نسخي معتاد واضح، ولكن فيها أخطاء غير قليلة، وفيها بعض التحريفات والسهو وسقط لبعض التراكيب أحياناً، وبعض الأسطر أحياناً أُخر.

وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ض).

خامساً: صورة عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصرية.

وهذه النسخة محفوظة تحت رقم ز ١٦٦٥٦، وعدد أوراقها سبعون ورقة، ومسطرتها ٢٤ × ١٦سم، تبدأ بديباجة المخطوطات السابقة نفسها، غير أن خاتمتها خلت من تاريخ

النسخ، إذ جاء فيها: «وقد مضى القول على ذلك مرة واحدة، واللّه أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، وصلى اللّه على سيدنا محمد» وذكر اسم بخط مجرد مغاير لخط الكتابة، وكأني به توقيع المالك أو الكاتب «عبداللّه بن الحسين بن اسماعيل الغزالي».

وفي ورقة العنوان كتب فيها ما يلي: «هذا شرح بانت سعاد المسمى كنه المراد للعلامة السيوطي رحمه الله تعالى آمين».

والمخطوطة مكتوبة بخط فارسي رقعي معتاد، وهي تتفق في أخطائها وبعض تحريفاتها مع نسخة ك، غير أنني أظنُّ أنها أقدم نسخاً منها، فهي سابقة لعام ١٠٧١هـ، ولو تأكد لي ذلك لاتخذتها أصلاً.

وفي حواشي هذه المخطوطة ما يشير إلى مقابلة بنسخة أخرى، ففي هوامشها استدراك لما سقط من الكلمات والتراكيب كقوله: «بتقدير صح» وقوله «وضخامة صح» وقوله: «وما يتصل به من الاضلاع والزور صح». ولما سقط من أبيات شعرية ساقها السيوطي شواهد على الشرح.

وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ب).

منهج التحقيق

حققت شرح السيوطي لقصيدة بانت سعاد معتمداً على النسخ الخمسة التي سبق وصفها، وكان عملي في ذلك محدداً بما يلي:-

أولاً: اتخذت نسخة المكتبة الظاهرية أصلاً قابلت به بقية النسخ (دار الكتب المصرية، برلين، الرياض)، على الرغم من كثرة أخطائها في التحريف والتصحيف واللحن والسقط، إذ إنها أقدم النسخ التي بين يدي تاريخاً مدوناً، وإن كنت أظن ظناً أن نسخة (ب) أقدم النسخ تاريخاً، ولكن ذلك من غير دليل.

وأشرت إلى نسخة الظاهرية بكلمة «الأصل» إلاّ إذا اتفقت مع غيرها فذكرتها بالرمز «ظ».

ثانياً: ضبطت نص قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير بالشكل التام لجميع حروف الكلمات.

ثالثاً: ضبطت نص السيوطي (شرح القصيدة) ضبطاً تاماً يتجاوز المشكل من الألفاظ إلى جميع حروف الكلمات، ورقمته بالأدوات المحددة للمعنى.

رابعاً: استدركت بعض ما سقط من الشرح إما بالرجوع إلى المصادر التي أخذ السيوطي عنها، وإما بدلالة السياق، وقد وضعت ذلك بين معكوفتين دلالة عليه.

خامساً: قابلت رواية السيوطي للشعر بتسع عشرة رواية، هي رواية السكري وابن بشران والتبريزي وعبداللطيف البغدادي وعبدالملك بن هشام وأبي البركات بن الأنباري وأبي العباس الأحول، وابن هشام الأنصاري والسهيلي وابن سيد الناس والحاكم وابن كثير والسبكي والبيهقي، وابن قتيبة وابن سلام الجمحي وعبدالقاهر الجرجاني وأبي أحمد العسكري والقرشي، تعزيزاً لذلك وتقويماً.

سادساً: نسبت أكثر الشعر الذي أورده السيوطي أثناء الشرح إلى أصحابه، وهو كثير، من خلال مصادره من الدواوين أو المصادر الأدبية أو اللغوية، ولم أتمكن من تخريج ستة أبيات.

سابعاً: وثقت الآيات القرآنية وأتممت ما نقص منها في الهامش.

ثامناً: خرّجت الأحاديث النبوية الشريفة، وذكرت ما كان صحيحاً أو ضعيفاً منها.

تاسعاً: عزوت النقول التي نصَّ السيوطي على أصحابها والتي لم ينص عليها أيضاً، إلى مظانها، سواءً أكان ذلك شرحاً معروفاً سابقاً، أو معلومات شواهد.

عاشراً: وضّحت بعض المفاهيم التي وردت عند السيوطي مختصرة في مصطلحات اللغة والبلاغة خاصة.

حادي عشر: ترجمت للأعلام والشعراء المغمورين بالنص على عصورهم وما تميزوا به من معارف فكرية وخصائص أدبية.

ثاني عشر: صنعت فهارس للكتاب في الآيات والأحاديث النبوية واللغة والشعر والأعلام والقبائل والأماكن.

obeikandl.com

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يفد مكبول

شرح بانت سعاد للإمام العلامة
ابن حجر المكي الهيتمي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل قصيدة كعب على إتمامها بردا لكعب وأنطقه بذكر سعاد نقادا وانقاذا من
الإلحاد بما سهل عليه من طرق الرشاد كل صعب وأفاض على المداح سيب سيبل المغفرة فمن تغرغر
بكفه وماح به لهوا زاح بغرور واشتهر أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تجنب قائلها
مواراة الكدر وتحمي منهلها عن مواقع السوء في الدارين فتحق الدماء من السيف وتصون الوجوه
من النار واشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي جنح بمغناطيس القلوب نحو الهيبة والوقار
وعرف بالعفو والصفح لمن لاذ فرقا فأمنه الخائف وأسرع إليه الفرار وعلى آله وأصحابه الذين تمايزوا
في محبته لما خلا فسمو إلى رتب الكمال وتنوعت في طلب رضاه مقاصدهم فمن مادح بلسان وذابد
بسيف وجاد بمال صاة تفوق بحسنها جميع المدائح وتزري بأثرها أسنى الجواهر فيظهر تأثيرها
بأكرم المنائح وبعد فلما كان المدح أرفع مقاصد الشعر وأعلاها وأنفسها وأغلاها وأذهر وأسمى
الشعر الذي يعول عليه ومقصده الذي يرجع في التوسل بمقاصد أنسنية اليه وكان بناؤه على المبالغة
في الأمر الذي يتعالى النبوء تعاطيه مع ما فيه مما لا يليق بالذات قدره وعوضه سبحانه من ذلك بما رجعل الشعراء
مطبقين على مدحه مسارعين اليه مشغوفين به لا كثار من تكسير عليه حتى ملك بمدحه الدواوين وشحنت
بجواهره صحف بكثرته الأقلام وتقدت دون نفاذه المحابر وكانت قصيدة كعب بن زهير المعروفة
ببانت سعاد هي أنفس المدائح عقدا وأعلاها مقاما وأعذبها موردا أنشدت بين يديه صلى الله عليه
وسلم فنالت أعلى المطلوب وفازت بالتقدم في الفضل على ما بعدها ما ترك الأول للآخر وكانت المقدمة
الموضوعة عليها لما وقفت عليه قاصرة على شرح غريبها وإعرابها ألفاظها المؤدية إلى حل تركيبها
دون الغوص على معانيها التي هي قصد طلبها وإعرابه مقتضى شرح غريبها وإعرابها اقتضت إشارة

● نموذج (١) الورقة الأولى من نسخة المكتبة الظاهرية (ظ)

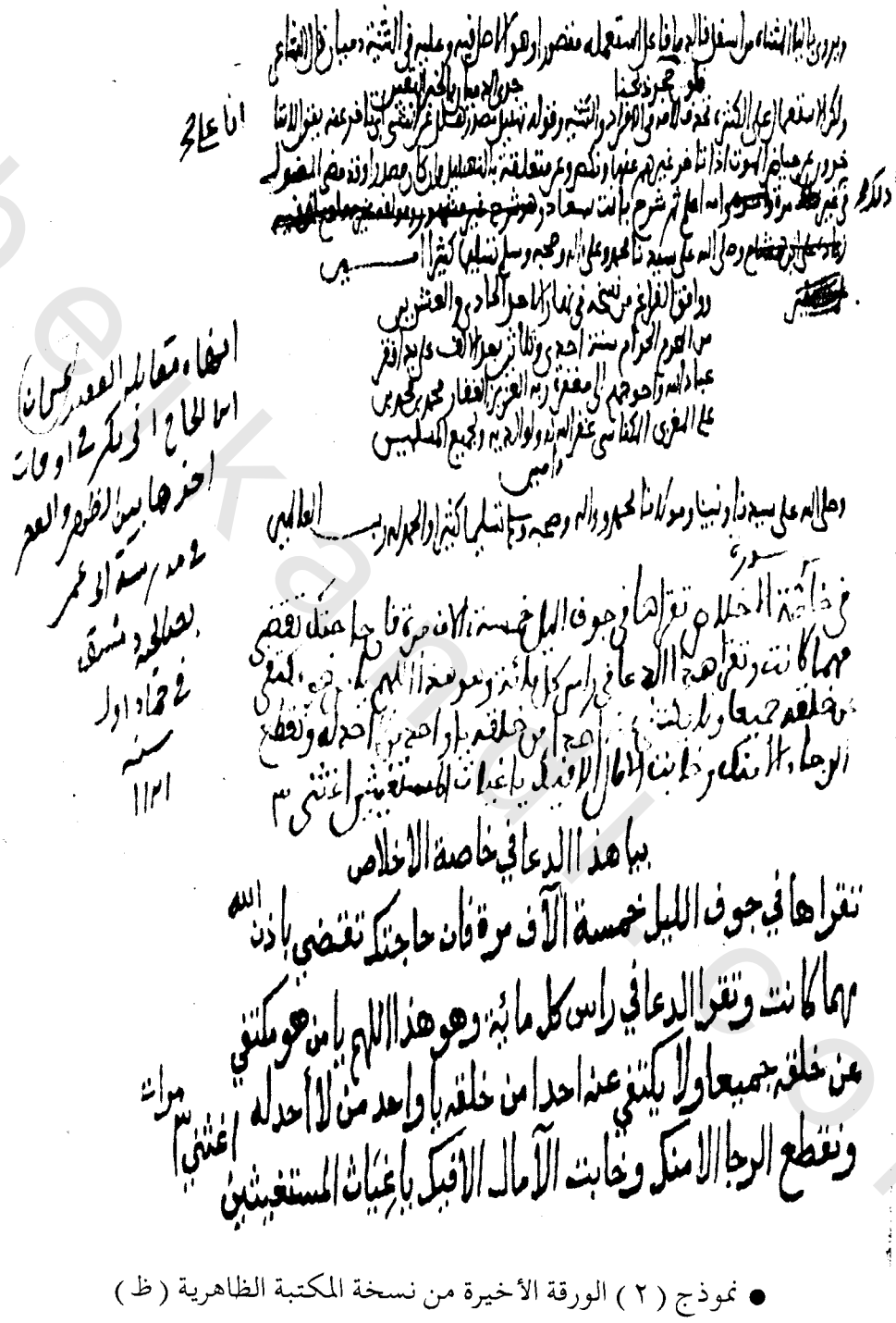

تقراها في جوف الليل خمسة آلاف مرة فان حاجتك تقضي باذن الله
مهما كانت وتقرا الدعا في راس كل مائة وهو هذا اللهم يا من هو مكتفي
عن خلقه جميعا ولا يكتفي عنه احد من خلقه يا واحد من لا احد له
وتقطع الرجا الا منك وخابت الآمال الا فيك يا غياث المستغيثين
اغثني

● نموذج (٢) الورقة الأخيرة من نسخة المكتبة الظاهرية (ظ)

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله الذي جعل قصيدة كعب علي ناظمها ابرك كعب . وانطقه
بذكر سعاد تفاؤلا بما فاز من الاسعاد بما سهل عليه من طرق الرشاد
كل صعب . وافاض على المداح سبب سبل المنعم فمن معترف
بكف ومادح بيد لو ونازح بغرب وانشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة تحتف قايلها موارد الاكدار وتحمي
منهلها عن مواقع السوء في الدارين فتحقن الدما من السيف
وتصون الوجوه من النار واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي جلت بمعاطس محبته القلوب فالفها بعد النفار وعرف
بالعفو والصفح لدى القدرة فامه الخايف واسرع اليه المطار
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين تابدوا في محبته الاخلا
فسموا الى رتب الكمال ، وتنوعت في طلب رضاه مقاصدهم
فمن مادح بلسان وذابد بسيف وجايد بمال ، ملاة تفوق
بسعتها جميع المدايح ، ويترقب لها اسنى الجوايز فتظفر قايلها
باكرم المنايح وبعد فلما كان المدح ارفع مقاصد الشعر واعلاها
وانبهها واعلاها اذ هو راس مال الشاعر الذي يعول عليه
ومقصده الذي يرجع في التوسل للقاصد السنية اليه ، وكان مبناه
على المبالغة في الذي لا يليق بمقام النبوة تعاطيه مع ما فيه عما لا يليق
بجلاله قدره وعوضه سبحانه وتعالى من ذلك بان جعل الشعرا
مطبقين على مدحه مسارعين اليه منتافسين في الاكثار منه يكبون
عليه ، حتى ملئت بمدحه الدواوين وشحنت به الدفاتر ، وحفيت
بكثرته الاقلام ونفدت دون نفاده المحابر ، وكانت قصيدة كعب
ابن زهير المعروفة ببانت سعاد هي التي عقدا ، واعلاها

مقاما

● نموذج (٣) الورقة الأولى من نسخة دار الكتب المصرية (ك)

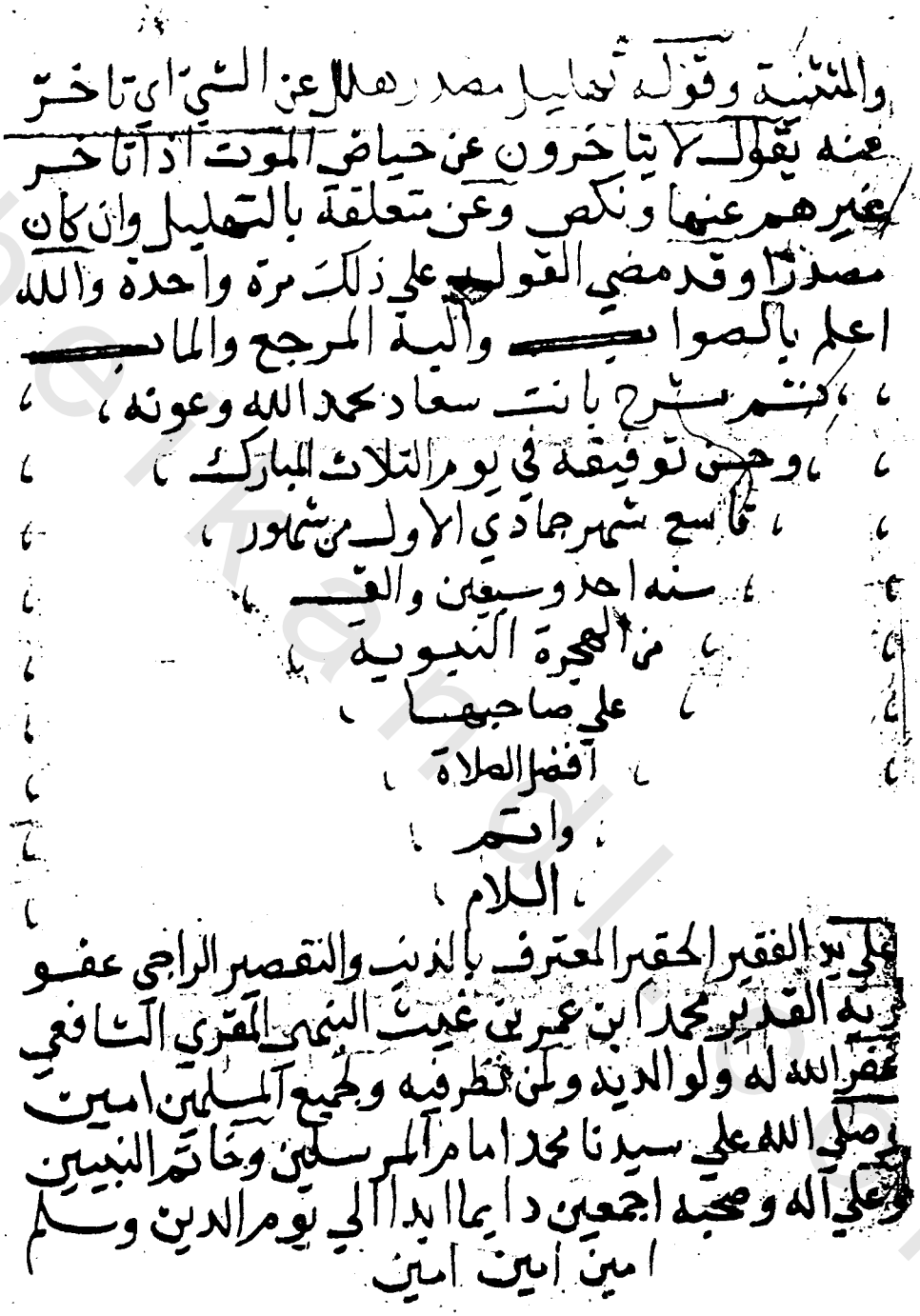

والمثنية وقوله تعليل مصدر هلل عن الشيء اي تاخر
عنه يقول لا يتاخرون عن حياض الموت اذا تاخر
غيرهم عنها ونكص وعن متعلقة بالتعليل وان كان
مصدرا وقد مضى القول على ذلك مرة واحدة والله
اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
تم شرح بانت سعاد بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه في يوم الثلاث المبارك
تاسع شهر جمادي الاول من شهور
سنه احد وسبعين والف
من الهجرة النبوية
على صاحبها
افضل الصلاة
واتم
السلام
قال الفقير الحقير المعترف بالذنب والتقصير الراجي عفو
ربه القدير محمد ابن عمر بن غيث اليمني المقري الشافعي
غفر الله له ولوالديه ولمن نظر فيه ولجميع المسلمين امين
وصلى الله على سيدنا محمد امام المرسلين وخاتم النبيين
وعلى اله وصحبه اجمعين دايما ابدا الى يوم الدين وسلم
امين امين امين

● نموذج (٤) الورقة الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية (ك)

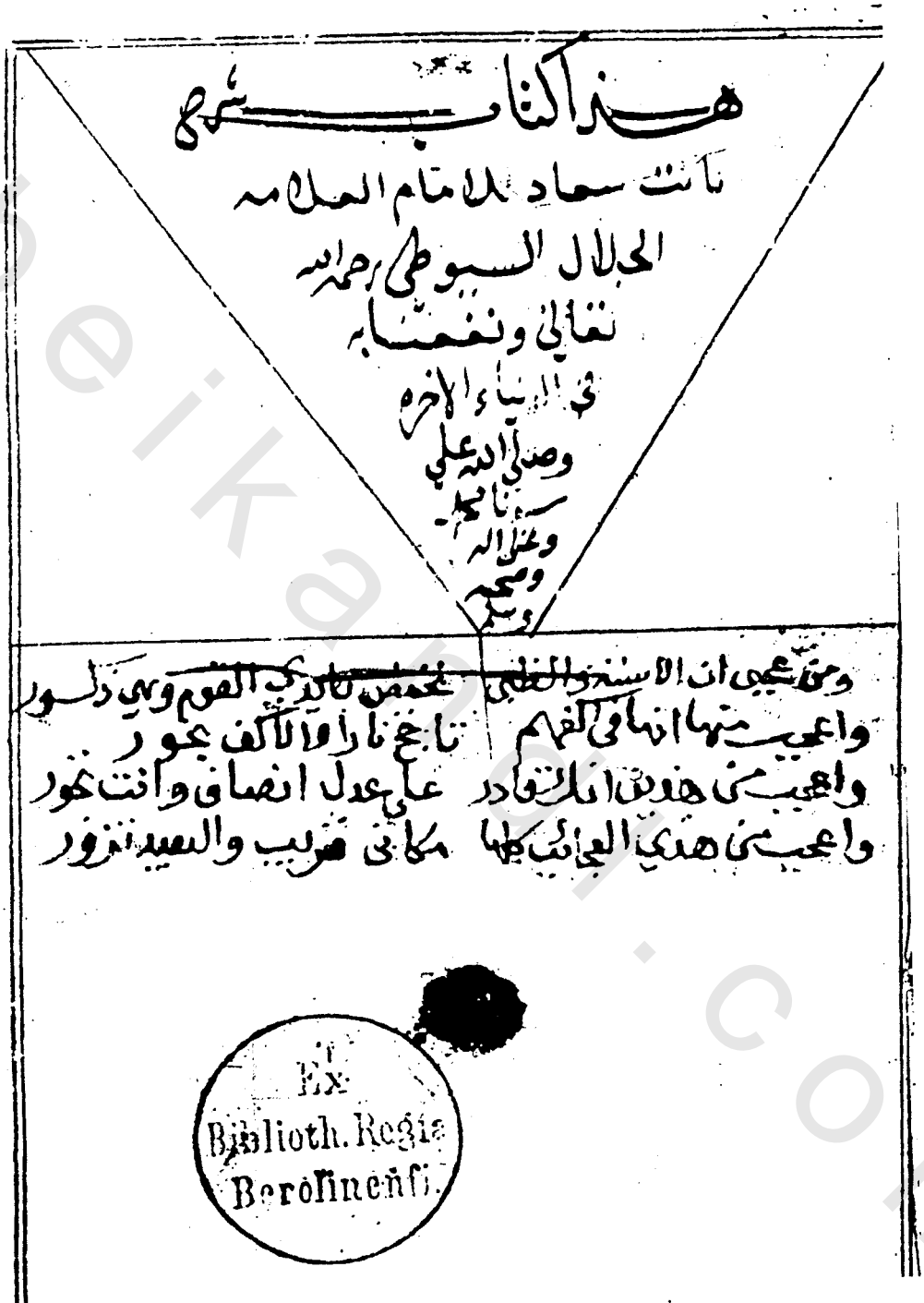

● نموذج (٥) ورقة غلاف نسخة برلين (ل)

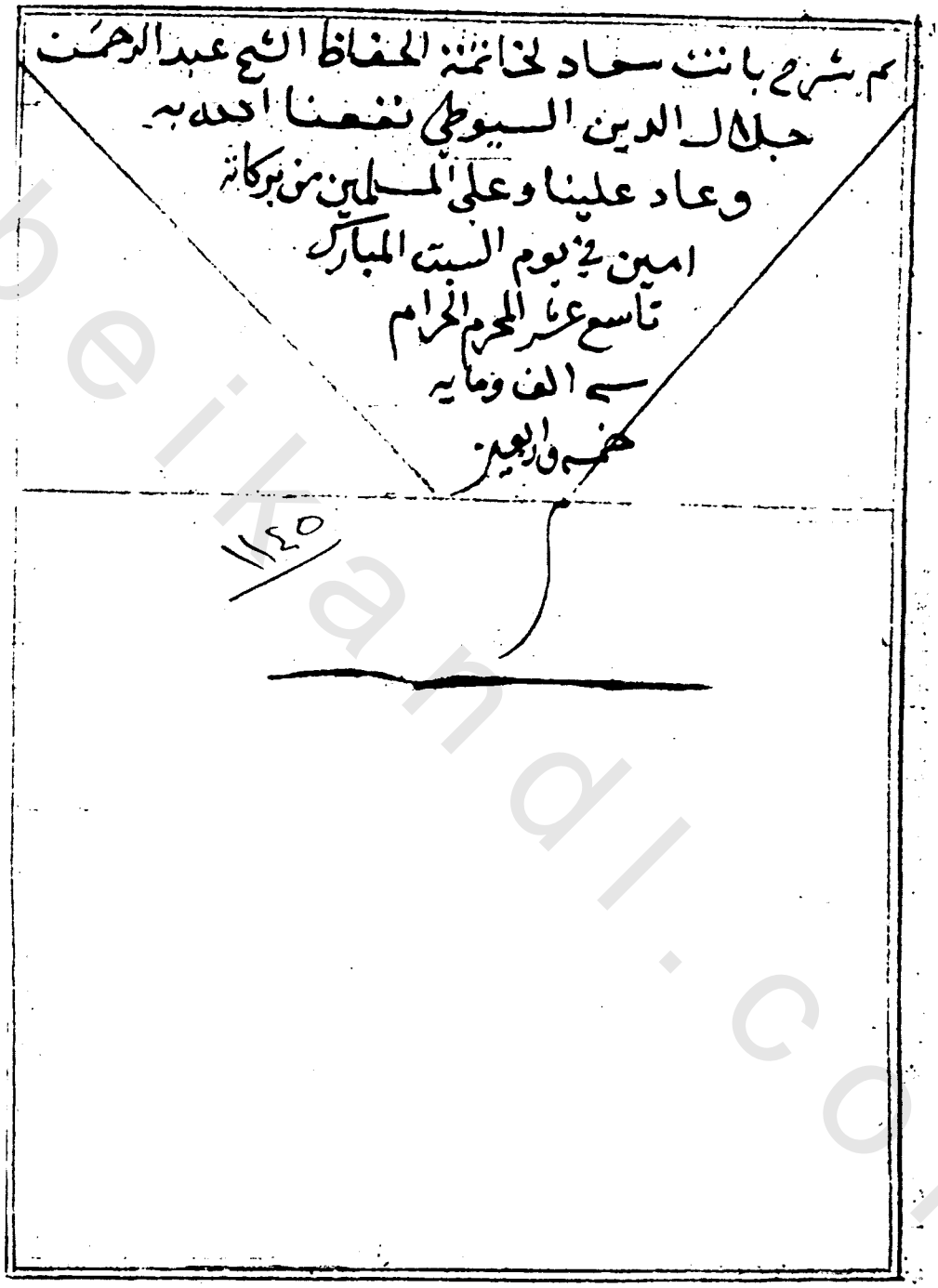

● نموذج (٦) الورقة الأخيرة من نسخة برلين (ل)

obeikandl.com

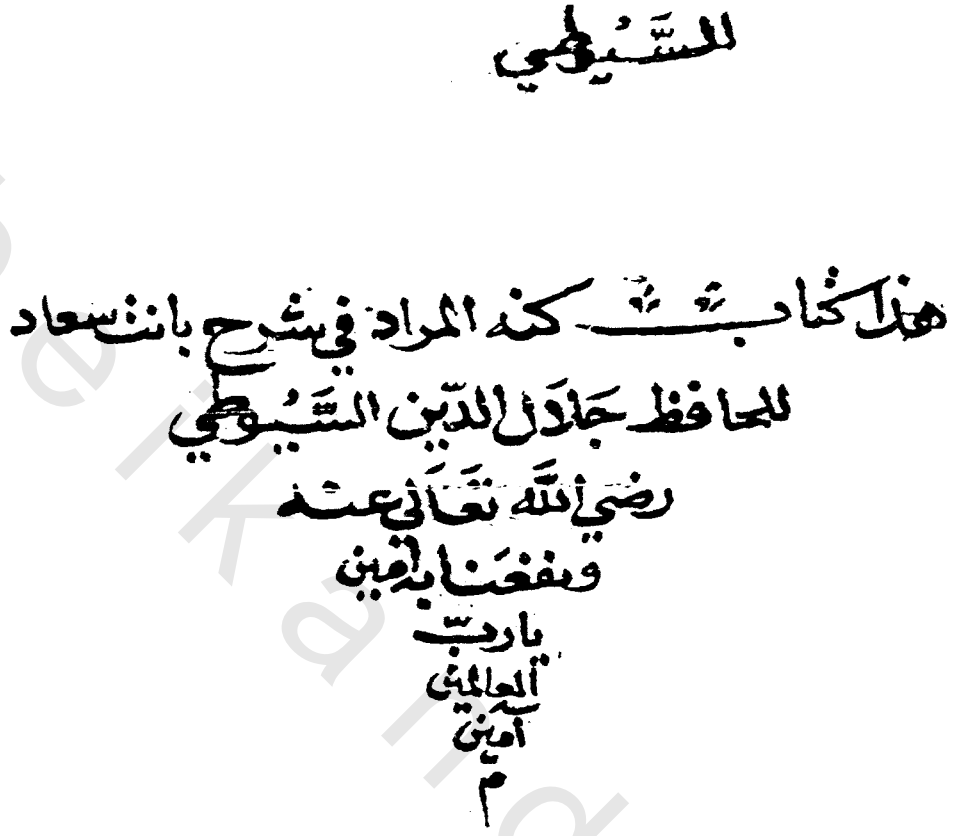

● نموذج (٧) ورقة غلاف نسخة مركز الملك فيصل بالرياض (ض)

obeikandl.com

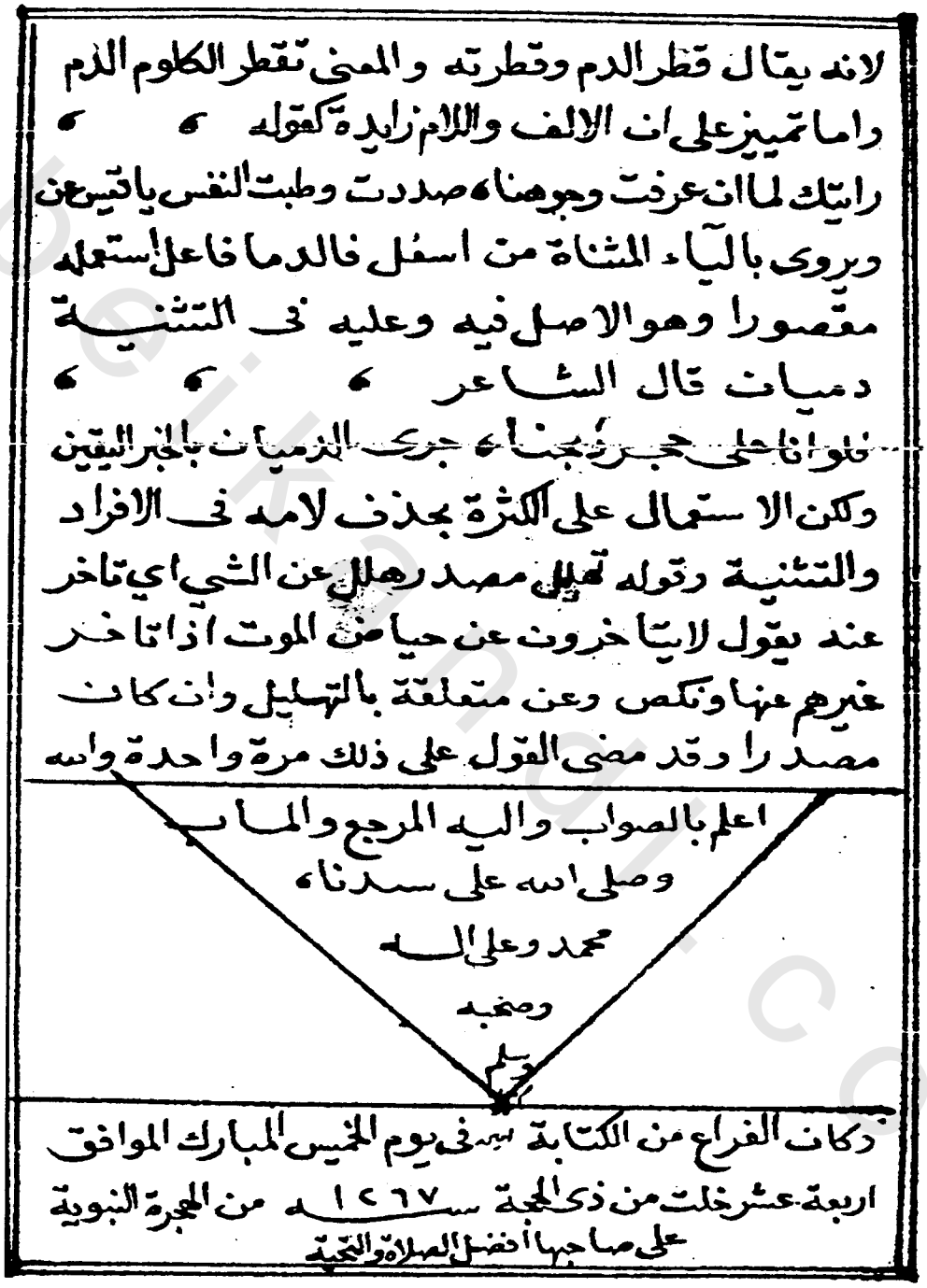

لانه يقال قطر الدم وقطرته والمعنى تقطر الكلوم الدم
واما تمييز على ان الالف واللام زايدة كقوله « « «
رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن
ويروى بالياء المثناة من اسفل فالدما فاعل استعمله
مقصورا وهو الاصل فيه وعليه فى التثنية
دميان قال الشاعر « « «
فلو انا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين
ولكن الاستعمال على الكثرة بحذف لامه فى الافراد
والتثنية وقوله تهلل مصدر هلل عن الشيء اي تاخر
عند يقول لا يتاخرون عن حياض الموت اذا تاخر
غيرهم عنها وتكص وعن متعلقة بالتهليل وان كان
مصدرا وقد مضى القول على ذلك مرة واحدة والله
اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله
وصحبه
وسلم

وكان الفراغ من الكتابة سحر فى يوم الخميس المبارك الموافق
اربعة عشر خلت من ذى الحجة سنة ١٢٦٧ من الهجرة النبوية
على صاحبها أفضل الصلاة والتحية

● نموذج (٩) الورقة الأخيرة نسخة مركز الملك فيصل بالرياض (ض)

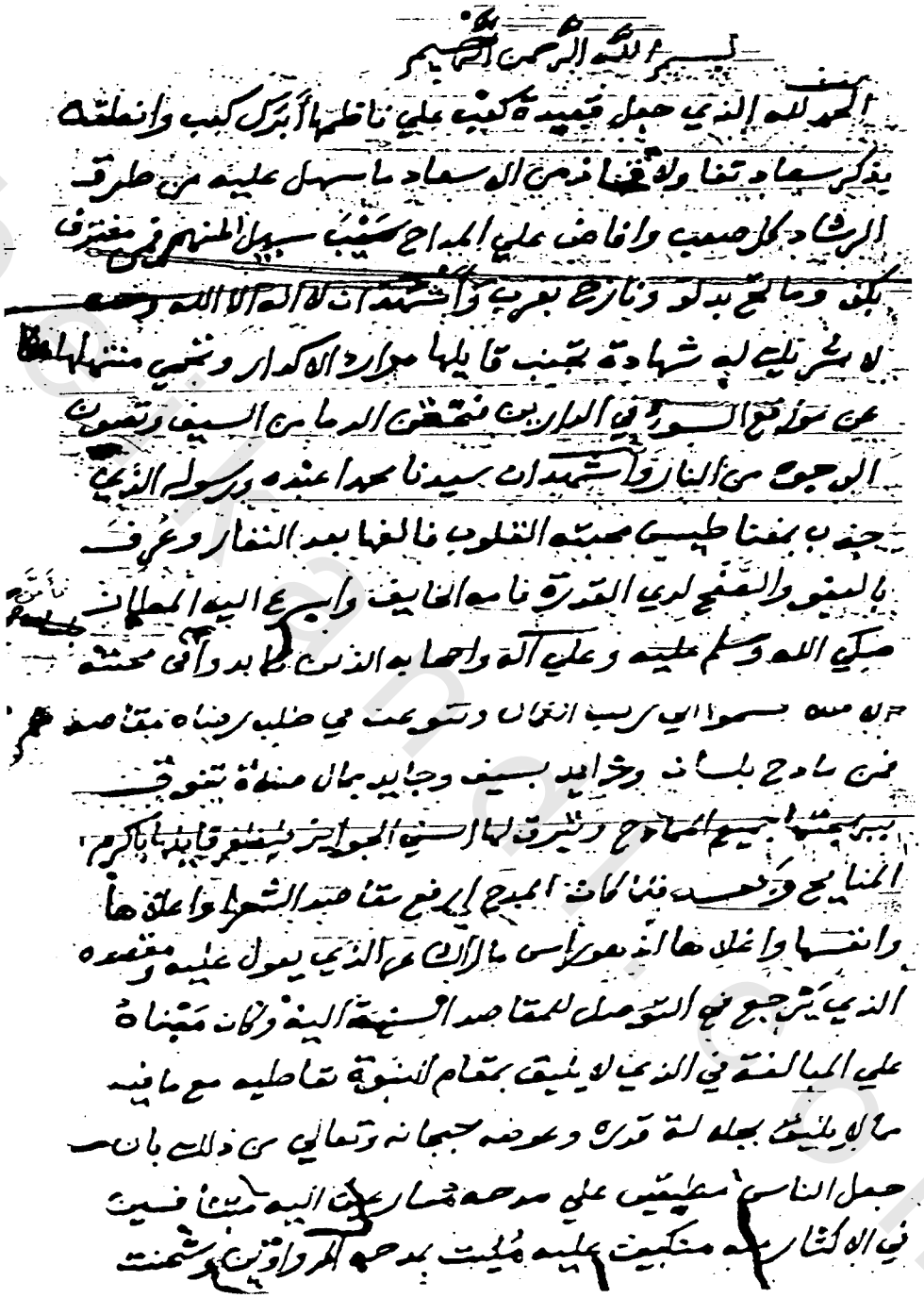

● نموذج (٩) الورقة الأولى نسخة دار الكتب المصرية (ب)

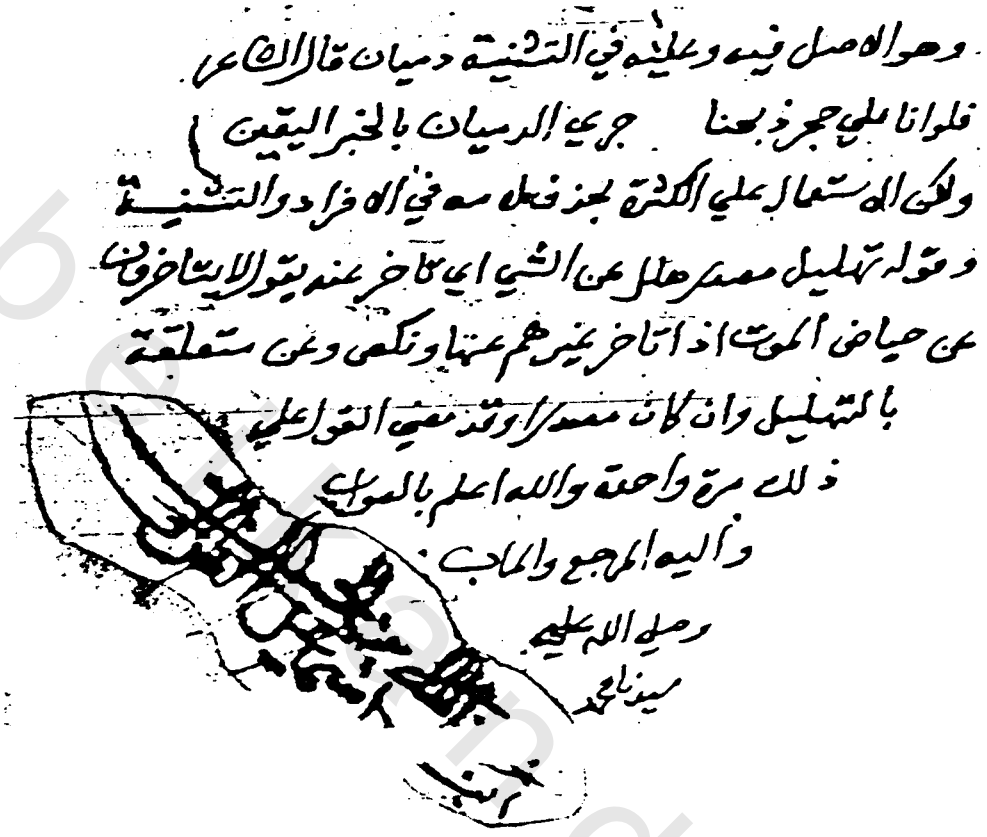

● نموذج (١٠) الورقة الأخيرة نسخة دار الكتب المصرية (ب)